

الخيال :

كثيراً ما يواجه الناس الخيالات المتعددة والتي تنقلهم لعالم آخر يستطيعون من خلاله التحكم في حياتهم وفي الأمور التي تواجههم دون وجود ما يردعهم أو يوقفهم ، فهو هاجس يقوم بتنمية الأفكار في عقل الإنسان بناءً على تمنّيه لأمنية ما والتي غالباً ما تكون بهدف تحديد المستقبل الذي يرضيه .

وعليه يمكن ان يعرف الخيال بأنه عملية يقوم بها الإنسان بإرادته وبكل مرونة ، يستطيع من خلالها أن يتجول في عالمه الخاص بواسطة عقله ، وتكوين الصور وتحريكها حتى يصل إلى ما يريده ، وهي عملية كلية ذات فروع خاصة بها .

اهمية الخيال

يعتبر الخيال غريزة فطرية تولد مع الإنسان ونشاطه يكون قوياً وجامحاً لدى الأطفال ، ويهذب كلما تقدموا في مضمار العمر والعقل ، حتى يصبح أكثر تركيزاً وتوازناً في سن الشباب والنضج ولاسيما إذا كان تكوين الفرد العلمي والفني رصيناً ، ولكن مدى فاعلية هذه القدرة وقوتها تختلف من شخص لآخر ، من حيث مدى ابتكار علاقات وروابط ذهنية غير محسوسة بين أشياء تبدو لأول وهلة بعيدة عن بعضها ولا علاقة بينها قبل أن يكتشفها الخيال ويفصح عنها بما هو محسوس ، فهو في الحقيقة عامل ذهني رئيسي في منظومة التفكير الإيجابي المبدع التي تكون في أحسن صورها بوجود الأصالة والمرونة والطلاقة ، وعنهما ومنها تنشأ حالتا التكامل والتوازن بين الماديات والمعنويات ، المحسوسات والمجردات، وتستمر مع تقدم العمر ولكنها تبدأ بالضمور رويداً رويداً مع تقدم الشيخوخة وهكذا يتكون الخيال من تقنيات كل اختراع أو ابتكار يتجلى فيه الإبداع ، فمن لا خيال له لا إبداع له. وثمن العالم الالماني الشهير آينشتاين الخيال حيث فضله على المعرفة ، اذ يقول "الخيال أهم من المعرفة" لان المعرفة والمعلومات يمكن لأي أحد أن يصل إليها لكن الخيال يوظف هذه المعرفة للوصول إلى الحقيقة .

أنواع الخيال :

- ١- الخيال الناجم عن الذاكرة، حيث يقوم الإنسان بتذكر الأحداث التي مرّت عليه بالماضي بواسطة توظيف الخيال.
- ٢- الخيال المسمى بأحلام اليقظة ، هي ما يقوم الإنسان بتصوره في عقله والذي يكون بعيداً كل البعد عن الواقع، فهي عبارة عن آمال وأمنيات لم تتحقّق بعد، ممّا يسبب للإنسان الإحباط والحزن عند انتهاء الخيال والعودة إلى الواقع .
- ٣- الخيال الطيف، حيث يستطيع الإنسان استذكار المشاهد المعقّدة التي قام برؤيتها مسبقاً بكل تفاصيلها وكأنها أمامه ، وهذه القدرة تمكّن الطلبة على استذكار المعلومات التي قاموا بدراستها مسبقاً من خلال استرجاع الصفحات والمعلومات التي بداخلها بعقولهم .
- ٤- الخيال الذي يطرأ على الإنسان قبل النوم وبعد الاستيقاظ .
- ٥- الخيال الناجم عن الأحلام عند النوم .
- ٦- الخيال الناجم عن الحرمان ، والذي يسمى بالهلوسة ، فعندما يواجه الإنسان الحرمان بكافة أشكاله وأنواعه ، فإنّ جهازه العصبي يقوم بإحداث هذه الهلوسات حتى يتم تعويض النقص والعجز .
- ٧- الخيال التألفي والإبداعي ، بحيث يستخدم الإنسان كافة حواسه لكي يقوم بإنتاج العديد من الأفكار الإبداعية، كالكتاب والمؤلفين .